ألم يطلق عليه حراس المواقع الأمامية ذلك لجهلهم بموطنه والبلد الذى جاء منه، لكن طوله المفرط ونحوله جعل أحدهم يربط بينه والرئيس عبده ضيوف، لم ينتبه إليه أحد إلا عند دنوه من المقر، قطع الطريق المرصوف مكان المزارع القديمة التى لم يعد لها أثر فى الناحية، منذ عقدين كانت الناحية ضاحية نائية، الآن تعد ضمن مركز المدينة، تخطاها العمران، تكاثف، ارتفعت الفنادق والمجمعات التجارية والمستشفيات الخاصة، كما افتتحت بعض السفارات والقناصل ومقار البعثات الدولية بعد أن ضاقت الزمالك وقبلها جاردن سيتى، المنطقتان المفضلتان للأجانب.

رغم التكدس ظل المقر محتفظا بهيبته ورسوخه شأن المبانى العتيقة، المعتنى بها جيدا، ساعدت المساحة الخالية حوله على إبراز تفرده وتميزه، كم من عروض سخية تفوق أى تقديرات قدمت، غير أن سيادته رفض بحسم، المبنى ذاكرة، يكفل الهيبة لحضور المؤسسة عبر الأزمنة وموقع الخبيئة.

فى السنوات الأخيرة بدت عناية، نظفت الجدران وقسمت المساحة إلى مربعات ومستطيلات ودوائر تنبعث منها نباتات الزينة والحشائش الخضراء، نسب هذا إلى تدبير الجلاديوس وهمة فيروز.

اتجه عبده السنغالى صوب مربع مزروع بحشائش ناعمة كالقطيفة لا تنثنى مهما تعرضت للدهس، عند بلوغه هذا الحد دخل فى نطاق أجهزة الرصد الحساسة، لا تفلت منها صغيرة أو كبيرة، عبرها صدرت إشارات الطوارئ إلى الحراس المزودين بأوامر الضرب مباشرة.

طوله المفرط يلفت نظر أى إنسان، كذلك جلبابه شاهق البياض وصديرى الجلد فوقه، حقيبة صغيرة من معدن مفضض، معلقة إلى